اظهر فيها بالوصف لصحة تقديره بالفعل نحو برجل احمر اي برجل احمر وليس لافعل التفضيل فعل منه بمعناه كما مرّ فيها به ولذلك لا يرفع الظاهر الا بشروط و لضعف معنى الوصف في افعل التفضيل لا خلاف في صرفه اذا نكر بعد التسمية كما اختلف في نحو احمر اذا نكر بعد العلمية والمطرد في تكسير افعل فعلاء وفي مونثه فعل ولا يضم عينه الا لضرورة الشعر ويجي فعلان ايض كثيرا كسودان وبيضان قوله ولا يقال احمرون لتمييزه عن افعل التفضيل قد ذكرنا علة امتناعه من جمع التصحيح في شرح الكافية ويجوز افعلون و فعلاوات لضرورة الشعر قال : فما وجدت بنات بني نزار : حلائل اسودين واحمرينا : ولجأ ذلك ابن كيسان اختيار قوله وجاء الخضراوات في النباتات التي هو كالعطيه فكما يجوز جمع فعلاء بالالف والتاء مع العلمية لزوال الوصف جاز مع الغلبة لان الغلبة يقلل معنى الوصفية ايض ويجوز في نحو ارمل وارملة ارملون و ارملات لانه مثل ضاربون وضاربات ص ونحو شيطان وسلطان وسرحان لخ ش على شياطين وسلاطين وسراحين وجاء سراح والضبعة ش ت كل اسم على فعلان ومثلث الفا ساكن العين كان او متحركه كورشان والسعدان والظربان يجمع على فعالين الا ان يكون علما مرتجلا كسلمان وعثمان وعفان وحمدان وعطفان وذلك لان التكسير في المرتجل مستغرب خلافه في المنقول اذ له عهد بالتكسير ولا سيما اذا كان في المرتجل فالاولى يحافظ عليه من الالف والنون لتشبهه بالف التانيث كما مر في التصغير وانما يصرف في الف نحو صحراء بالقلب حين قالوا صحاري مع كونها اصلا للالف والنون للضرورة الملجئة اليه لما قصدوا بناء الجمع الاقصى لخلوه من الاستغراب المذكور الا الى انه قيل في التصغير صحيراء لما لم يكن مثل تلك الضرورة لتمام بناء فعيل قبل الالف فلهذا قالوا ظربان في التصغير وظرابين في الجمع وللمحافظة على الالف والنون في المرتجل قالوا في تصغير سلمان سليمان وفي تصغير سلطان سليطان واعلم انهم قالوا في جمع ظربان ظربى ايض كحجلى في جمع حجل ولم يات

في كلامهم

في كلامهم بكسر على هذا الوزن غيرهما وانما جاء في سرحان وضبعان في جمع سراح وضباع تشبيها بغرثان وغرات قوله الصفة اعلم ان الوصف اذا كان على فعلان بفتح الفا سواء كان له فعلى كسكران وسكرى او لم يكن كندمان وندمانة جاز جمعه وجمع مونثه على فعالى وكذا فعال لمشابهة فعلان لفعلاء بالزيادتين و الوصف وليس شيء من الجمعين مطردا الا في فعلان فعلى ولا فعلان فعلانة و قد يجمع في فعلان فعلانة بينهما كندامى وندام ومع الف التانيث لم يجمع بينهما كما ذكرنا فقيل بطاح دون بطاحى وصحارى دون صحار باللبس واذا كان صفة على فعلان بالضم كعريان وخمصان لم يجمع على فعالى الا ان فعلاء بسكون العين لم يجي مونثا حتى يشبهه به فقالوا في خمصان وخمصانة خماص تشبيها بغرثان وغرات وقال بعض العرب خمصانون وخمصانات نظرا الى انه لا يستوي مذكره ومونثه وكذا قالوا ندمانون وندمانات واما فعلان فعلى فعلى فلا يجمع جمع السلامة الا لضرورة الشعر كما قلنا في افعل فعلاء وقد مضى هذا كله في شرح الكافية ولم يجي في عريان عراء اكتفاء بعراة جمع عار لان العريان والعاري بمعنى واحد فاكتفي بجمع احدهما عن جمع الاخر وجاء الضم في جمع بعض فعلان الذي مونثه فعلى خاصة وهو في كسالى وسكارى خارج من الفتح وانما ضم في جمع فعلان خاصة لكون تكسيره على اقصى الجموع خلاف الاصل وذلك لانه انما كسر على المشابهة الالف والنون لالف التانيث فغيّر اول الجمع غير القياسي عما كان ينبغي ان يكون عليه لينبه من اول الامر على انه مخالف للقياس واتبع جمع المونث جمع المذكر في ضم الاول وان لم يكن مخالفا للقياس واوجب الضم في قدامى الطير اي قوادم ريشه وفي اسارى قادمة واسير والزام الضم فيهما لا لا على شدة مخالفتهما لما كان ينبغي ان يكسرا عليه ولا يجوز الضم في غير ما ذكرنا وقال بعض النحاة لما راى مخالفته لاقصى الجموع بضم الاول انه اسم جمع كرباب وقوم ونفر وليس بجمع وقال اخرون ان نحو عجالى ليس جمع فعلى على توفية حروفه فالاول كقلاص في قلوص والثاني كقلاص حذف الزايد في عجلى فبقي عجل فجمع وجعل الف الجمع في الوسط و الف التانيث في الاخير واما الف عجالى بالفتح فليست للتانيث بل منقلبة عن ياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)